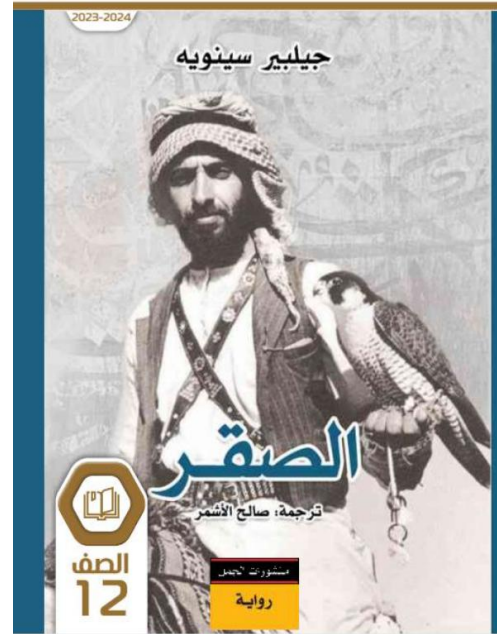


رواية : الصَّقر

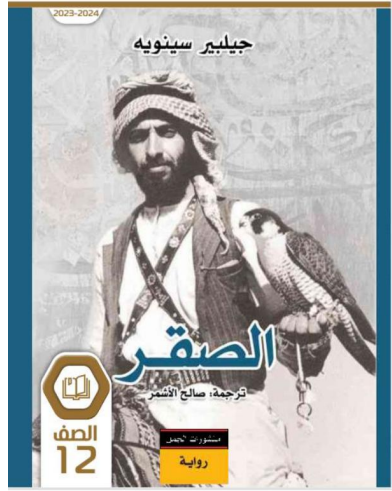
جالبير سينويه – روائي فرنسيّ

الفصل : الثالث عشر



نواتج التعلم

- يُحَلِّلُ رِوَايَةً فَنِيَّةً مُوضَّحًا فِكْرَتَهَا، وَخَصَائِصَهَا، وَتَطَوُّرَ أَحْدَاثِهَا، وَمُقَوِّمَاتِ شَخْصِيَّاتِهَا.
- يُبَيِّنُ سُرْعَةَ سَيْرِ الْأَحْدَاثِ، وَالذِّكْرِيَّاتِ الَّتِي يُفَكِّرُ فِيهَا شُخُوصُ النَّصِّ، وَإِشَارَاتِ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، مُقِيمًا تَأْثِيرَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ فِي إِحْدَاثِ التَّوَثُّرِ وَالْمُفَاجَأَةِ.
- يُحَلِّلُ تَطَوُّيرَ الْكَاتِبِ لِلزَّمَنِ مِنْ خِلَالِ تِقْنِيَةِ الْاسْتِرْجَاعِ.





يتناول هذا الفصل الجوانب الشخصية لزايد وقدرته على إدارة الأزمات الكبرى:

- كراهية الوحدة والحاجة للناس: يكشف الفصل أن زايد لا يطيق الوحدة أو تناول الطعام منفرداً؛ حتى أثناء رحلة علاجه في كليفلاند، كان يدعو طاقم المستشفى من ممرضات وأطباء لتناول الإفطار معه.

- قرار الانسحاب البريطاني (يناير ١٩٦٨): تلقى زايد نبأ عزم بريطانيا الانسحاب من "شرق السويس" عبر ابنه خليفة. وفي لقاء حاسم مع "اللورد غورنوي روبرتس"، عرض زايد أن تتحمل أبوظبي تكلفة بقاء القوات البريطانية ريثما يتم بناء جيش وطني، لكن العرض رُفض بسبب إفلاس الخزينة البريطانية.
- الموقف من حرب ١٩٦٧ والقدس: بالتزامن مع الضغوط السياسية، اندلعت حرب الأيام الستة. أصدر زايد مرسوماً تاريخياً بوقف تصدير النفط للدول الداعمة لإسرائيل، مؤكداً أن "القدس ملك لأهل الكتاب جميعاً" وداعياً لوحدة القلوب لحمايتها.

قال لي الشيخ راشد: «مَدَّ لي يدك، صافخني». صافحته. في تلك اللحظة أبصرت الإمارات العربية المتحدة النور.

الفصل الثالث عشر

لا أحبَّ الوحدة.

لا أحتمل تناول طعام الغداء أو العشاء وحدي. التواصل مهمّ في نظري. أعطيت مدير المراسم تعليمات ألا يرفض أي طلب لمقابلتي أجااء من شخص غير معروف أم من مشهور. يمكن التساؤل ما الذي بوسع رجل قليل الثقافة أو جاهل لا يعرف شيئاً عن مشاكل العالم أن يحمله إليّ؟ الجواب بسيط: مثلما يحمل الخبير، ولكن في عالم مختلف.

في كلّ حياة ترنّ تلك الساعة التي يسقط فيها الإنسان ضحية الشك حيث تغمره تفاهة وجوده وتُفقدته الثقة. يحدث أيضاً أنّ حبّ الذات والكبرياء يدفعانه إلى أن يعتبر حقيقياً ما ليس بحقيقي وصحيحاً ما هو خطأ. في تلك الأوقات ليس إلّا اللقاءات مع كائنات بسيطة راسخة القدم في الحياة اليومية ما يعيده إلى الواقع.

218-219

عندما اضطرّني الألم الذي كان يرّحني للذهاب إلى الولايات المتحدة، ودخول المستشفى في كليفلاند حيث مكثت ستة أشهر، كان يرافقني اثنان من مساعدي وترجماني الأمين، نشيبي، وكان حضورهم يكفيني. غير أنني في كلّ صباح، وقت الفطور، كنت أدعو إلى غرفتي موظفي المستشفى، ممرّضات، ومقدّمي رعاية، وأطباء، وكل من لم يكن مرتبطاً بواجبات لتناول الطعام معي.

1. ما رأيك في تأثير الوحدة إيجاباً أو سلباً على الإنسان حسب ما ورد في النص؟ أبد رأيك معللاً.

الوحدة تؤثر سلباً في الغالب على الإنسان وتشعره بالوحشة، لأن الإنسان بطبعه خلق كائن اجتماعياً.

الفصل الثالث عشر

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

2. أين تتجلى علاقة الإنسان بالمحيط من حوله حسب ما ورد في النص؟

في مشاركة محيطه بأحاسيسه ومشاعره

وأنت مع شخص آخر أحسن.

ما الوظيفة النحوية لما تحته خط

✓

مضاف إليه مجرور

×

اسم مجرور بحرف الجر

كقاعدة عامّة، لطالما عرفت أيضاً أن الانفعال، مهما يكن قوياً، يمكن أن يصبح أقوى حالماً تُشارك فيه غيرك. أن يهرك منظر طبيعي وأنت وحدك أمرٌ حسن، لكن هذا الانبهار وأنت مع شخص آخر أحسن. الاستماع إلى قصيدة، أو لحن موسيقي بتأثير متبادل مع محيطك من شأنه أن يضاعف عشر مرّات ما تشعر به من انفعال على ما يبدو لي.

لا أحبّ الوحدة.

الفصل الثالث عشر

3. علام يدل قول الكاتب على لسان الشيخ زايد - رحمه الله - : « مررت بلحظات ضعف، عرفت الشك ونفاد الصبر، والضيق... لا. لست كائناً كاملاً. الكمال لله وحده »؟

يدلُّ على تواضع الشيخ زايد ر حمة الله وواقعية نظره

مررت بلحظات ضعف ، عرفت الشك ونفاد الصبر
ما الوظيفة النحوية لما تحته خطّ؟

ما أحشاه هو أن يتخيّل الذين سيتكلّمون عني، ويجمعون ما سيدبّج من مدائح لي، بعد وفاتي، أنني كائن كامل، لا تشوبه شائبة. إن في ذلك لضلّالاً. أخشى التبجيل. التبجيل حبّ أعمى. وأفضّل أن أحظى بتقدير أولئك الذين يروّن. مررت بلحظات ضعف. عرفت الشك ونفاد الصبر، والضيق. ولا أدري إن كنت الأب الصالح والزوج المثالي. أبنائي وزوجاتي يعرفون الجواب. حدث أن ارتكبت أخطاء على غير إدراك مني. لا. لست كائناً كاملاً. الكمال لله وحده.

كان غورنوي روبرتس قد أعلن: «لديّ ما يُشبه الانطباع
بأن بعض نجّاري وسْتَمِنُستِر الهرمين جمعوا على عجل ما
يكفي من الخشب لصنع تابوت يضعون فيه الخليج».

ما الصورة البلاغية فيما وُضِعَ تحته خط؟

كناية عن ضعف الخليج آنذاك وسهولة ابتلاعه
من الأعداء

- هل بلغك النبأ، يا أبي؟

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

كنت في العين عام 1967 عندما زارني ابني البكر، خليفة.
وضع على مكثبي نسخة من صحيفة ديلي إكسبرس، واستطرد
بصوت أجش:

- الإنجليز يتركونا.

ألقيت نظرة على عنوان الصفحة الأولى. كان بالخط
العريض. انسحاب القوات البريطانية من شرق السويس⁽¹⁾. يلي
ذلك مقطع من خطاب لوزير الدفاع، دنيس هيلي، يفصّل فيه
أسباب الانسحاب. كانت إنجلترا على شفير الإفلاس، وأوّل
منصب يتطلّب نفقات باهظة هو وزارة الدفاع، وبالتالي رأت
الحكومة العمالية برئاسة هارولد ويلسون أن الوقت حان لشدّ
الحزام وأن ذلك يمكن أن يتحقق إذا ما فككت بريطانيا
قواعدها في آسيا والشرق الأوسط.

الفصل الثالث عشر

سوف نُثبت لهم أنهم مخطئون.

هناك الخليج العربي. وفي قلبه تسع إمارات: أبوظبي،
دبي، الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، أم القيوين، الفجيرة،
البحرين، قطر.

في الوقت نفسه كنت مدركاً أنني لن أستطيع وحدي أن
أقنع جيرانني بالانضمام إلى الاتحاد. كنت بحاجة إلى سند.
يجب أن نكون اثنين على الأقل. لم أفكر في الأمر طويلاً.
خطر لي اسم لا شك في أنه الأقرب إلى التطلّع. الشيخ راشد
بن سعيد آل مكتوم كان يكبرني بسِتّ سنوات، وهو الذي
يحكم دُبي منذ عشر سنوات تقريباً.

4. كيف واجه الشيخ زايد - رحمه الله - خبر مغادرة
الإنجليز من الشرق الأوسط؟

بدأ يفكر بالبديل الاستراتيجي الدائم وهو إنشاء اتحاد
الإمارات التسع

8. لماذا تعد الوحدة قوة والتفكك ضعف؟ حلل وناقش.

حلقة نقاشية

الفصل الثالث عشر

5. كان للشيخ زايد - رحمه الله - اهتمام بالشعر، قدم مثلاً مبيّناً دلالاته ومعناه.

استدلاله بشعر أحمد شوقي
الذي يعبر عن حب الوطن وفدائه بالنفس

نازعتني إليه في الخلدِ نفسي

ما الوظيفة النحوية للكلمة التي فوق الخط؟

فاعل مرفوع

مفعول به منصوب

أعترف بأنني لم أفهم مطلقاً كيف أن شعباً عانى الكثير من الرعب النازي يمكنه أن يتصرّف بوحشية مماثلة حيال شعب آخر. أنا الذي أحبّ الشعر كثيراً غالباً ما أردّد أبيات أحمد شوقي التي تصوّر فيها تعلّقه الشديد بوطنه، يقول:

وطني لو شُغِلْتُ بالُخُلْدِ عَنْهُ

نازعتني إليه في الخُلْدِ نفسي

شهدَ الله، لم يغبْ عن جفوني

شخصه ساعةً ولم يخلُ حسّي

الفصل الثالث عشر



18 فبراير 1968، صحراء عرقوب السديرة.

في قلب الصحراء كان لقاءنا.

لم أعد أنا الشيخ زايد.

اقرأ المقتطف: ثمَّ أجب

لم يعد هو الشيخ راشد.

كنّا بدويّين، تحت شمس وهّاجة.

المكان تلة تقع في منتصف الطريق بين دُبي وأبوظبي،
كان قد اختاره محمد، أحد أبناء الشيخ راشد، كان يومها في
التاسعة عشر من عمره، وكان ابني خليفة يكبره بسنة واحدة.
توجهنا أنا والشيخ راشد نحو الخيمة القائمة في الشمال
وجلسنا فيها. لا أحد معنا. لا شاهد.

بدويّان.

رجلان صقلتُهُما قرون من العواصف وسكون الريح. كان
عُمري خمسين سنة، وراشد يكبرني بسِتّ سنوات. كنت
مفتوناً بشخصيّته. كان له أنف كالسيف، وعينان سوداوان
نافذتان، وشفَتان رقيقتان، ولحية رمادية. جعلني أفكّر في
صقر.

9. أين التقى الشيخ زايد والشيخ راشد - رحمهما الله - ،
للتأسيس للاتحاد؟ ولماذا تم اختيار ذلك الموقع؟

في صحراء عرقوب السديرة ، ، اختار المكان الشيخ محمد بن راشد
لأنه منتصف الطريق بين دبي وأبوظبي

ما التقنية التي استخدمها الكاتب في تقديم شخصية الشيخين في
الفقرة الأخيرة؟

×

السرد

✓

الوصف

235

-

234

الفصل الثالث عشر

10. صف ملامح الحوار الذي دار بين الشيخ زايد والشيخ راشد - رحمهما الله - لوضع يد أحدهما في يد الآخر لتأسيس دولة تعانق الفضاء.

ختم الفصل الثالث عشر:

لماذا قررت بريطانيا الخروج من الخليج وتركه لمصيره؟؟...

أوجهكم إلى حل بقية الأسئلة في هذا الفصل ، وقراءة الفصلين :
التاليين